لا إله إلا الله .. محمد رسول الله

مبادئ التوحيد

" للأشبال "

منبر التوحيد والجهاد

ولنا كلمة ..

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل ، فلا هادي له .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد :

فهذه " **مبادئ التوحيد للأشبال** " .. نهدف من خلالها إلى تبسيط مسائل التوحيد للطفل المسلم ..وقد راعينا في هذه السلسلة تلبية الحاجة الماسة لتعليم الطفل المسلم أهم أمور دينه ، مع التوسط والتبسط في العرض بما يسد الخلل في تناول هذا الموضوع .

والله الموفق .

ما هو التوحيد ؟

التوحيد هو : إفراد الرب تعالى بالعبادة .

فما معنى ذلك ؟

- هذا معناه : أن نعبد الله وحده ، ولا نشرك في عبادته أحداً سواه .
- فإذا دعوناه دعوناه وحده .
- وإذا ذكرناه ذكرناه وحده .
- وإذا ذبحنا لم نذبح إلا له تعالى ، فلا نذبح لأحد غيره .
- وكذلك فنحن نذبح على اسم الله ، فنقول : **باسم الله** ، ولا نذكر اسم أحد غيره .
- وإذا حلفنا أو أقسمنا على شيء أقسمنا به وحده ، ولم نقسم بأي شيء سواه تعالى .

فلا نقول : والكعبة .

ولا نقول : والنبي .

ولا نقول : ورأس أبي .

- وإذا نذرنا أن نفعل شيئاً فلا ننذر إلا له .
- وكذلك فهذا معناه :

أن نصدق ونعتقد أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في أسمائه وصفاته .

قال تعالى :

(**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى : ١١] .

- فالله سبحانه وتعالى كامل في أسمائه .
- وهو سبحانه كامل في صفاته .
- وهو سبحانه لا يشبهه شيء من مخلوقاته .

أقسام التوحيد

إلى كم قسم ينقسم التوحيد ؟

ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام ، وهي :

- § القسم الأول : توحيد الربوبية .
- § القسم الثاني : توحيد الألوهية .
- § القسم الثالث : توحيد الأسماء والصفات .

* * * * * *

والان .. وقبل أن نتابع .. دعنا نراجع ما تعلمناه حتى الان !

استخدم ذكاءك وقلمك ؟

(١) ما هو التوحيد ؟

التوحيد هو : ....

(٢) ينقسم التوحيد إلى .... أقسام .

القسم الأول : توحيد ....

القسم الثاني : توحيد ....

القسم الثالث : توحيد ....

القسم الأول

توحيد الربوبية

ما هو توحيد الربوبية ؟

توحيد الربوبية هو :

- أن يصدِّق المسلم ويعتقد اعتقاداً ليس فيه شك أن الله سبحانه وتعالى هـــو وحده : **الخالق ، الرزَّاق ، المدبِّر ، المحيي ، المميت ..**
- والرب هو : المالك ، **والسيِّد** ، **والمربِّي والمُنعِم ....**

ولذلك يُقال : عن الوالد : ربُّ الأسرة ، لأنه القائم عليها ، والذي يجري على نفقتها ، وتدبير أمورها كلها .

- وكذلك الله تعالى : هو رب العالمين .

قال تعالى : (**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**) .

- وهو سبحانه الذي يحيي ويميت ، لا يشاركه في ذلك أحد .

قال تعالى : (**وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَــصِيرٌ**) [آل عمـــران : ١٥٦].

- وهو وحده الذي يرزق المخلوقات جميعاً من إنسان وحيوان ونبات ، وغيرها .

قال تعالى : (**وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**) [العنكبوت : ٦٠] .

- وهو وحده تعالى الذي يُدبِّر أمر العالم كله والخلق أجمعين وينظمه ، ليس له معين ، وليس له شريك ولا مخالف لأمره .

قال تعالى : (**قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ**) [يونس : ٣١] .

v وهو سبحانه الذي خلق الخلق أجمعين .

قال تعالى : (**وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً**) [الفرقان : ٢] .

التفكر في خلق الله

وقد دعانا الله سبحانه وتعالى أن نتأمل ونتفكر في خلقه ، فإن المصنوع يدل على صانعه ، والمخلوق يدل على خالقه .

قال تعالى : (**وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ**) [آل عمران : ١٩١] .

§ فالمسلم يتفكر في خلق السماء والسحاب والأرض والجبال ، والشمس والقمر ، من خلقها ؟

...... الله سبحانه وتعالى .

قال تعالى : (**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ**).

§ والمسلم يتفكر في الشجر والبحر والطير يطير في السماء ، من خلقها ؟

.... الله سبحانه وتعالى .

قال تعالى : (**أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ**) [النحل : ٧٩] .

§ والمسلم يتفكر في النبات والحيوان ، من خلقهم ؟

.... الله سبحانه وتعالى .

قال تعالى : (**أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ**) [الغاشية : ١٧] .

فالمسلم يتفكر في مخلوقات الله تعالى ، ويتأملها ، ويتدبر فيها .

- كيف خلقها الله تعالى ؟
- وكيف أبدعها ؟
- وكيف هيأها وسخرها ؟

فذلك كله دليل على وجود الله تعالى .

وذلك كله دليل على أنه : **لا إله إلا الله .**

استخدم ذكاءك وقلمك ؟

(١) توحيد الربوبية هو : ....

(٢) الرب هو : ....

(٣) لماذا يتفكر المسلم في خلق الله ؟

....

....

القسم الثاني

توحيد الألوهية

ما هو توحيد الألوهية ؟

توحيد الألوهية هو :

- هو إفراد الله تعالى بكافة أنواع العبادة ؛ **كالدعاء ، أو النذر ، أو الذبح ، أو الاستعانة ، أو الصلاة ، ......**

والإله هو : الذي تألهه القلوب ، أي تحبه وتطيعه فيما أمر ونهى ، وتتبع طريقه ، ولا تعصي له أمراً . قال تعالى : (**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) [محمد : ١٩] .

● فالمسلم لا يتخذ إلها إلا **الله عز وجل** ، فينبذ كل الالهة من دونه ، سواء أكانت حجرا أم شجرا أم بشرا ممن رضوا بذلك.. بل هو يحاربهم ويتخذهم أعداء . قال تعالى : (**قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده...**) [الممتحنة : ٤] .

● وهو يعلم أن هؤلاء الحكام الذين يحكمون بلاد المسلمين اليوم قد جعلوا من أنفسهم ألهة مع الله عز وجل ؛ حيث نحوا دين الله عز وجل جانبا ، ووضعوا مكانه قوانين وأحكام أخرى جلبوا بعضها من قوانين الكفار ، وبعضها الآخر اخترعتها عقولهم وأهواءهم هم ومن جعلوهم فيما يسمى " بمجالس التشريع " والتي تسمى أحيانا أخرى " بالمجالس النيابية " .

● وإذا فهم المسلم ذلك ابتداء ، فهم أن هذه المجالس النيابية ما هي إلا أماكن يشرك فيها بالله عز وجل . كيف لا وهو يراهم يضعون ما يُجمعون

عليه من أحكام وإن خالف دين الله عز وجل ، أو يرفضون أحكاما وإن وافقت دين الله عز وجل !

ولذلك فالمسلم لا يشارك أبدا في هذه المجالس ، ولا يقبل أن ينتخب احداً إليها ؛ لأنه يعلم أن ذلك هو من باب اتخاذ ألهة غير الله عز وجل أو معه !

وقد جاء في الحديث أن عدي بن حاتم الطائي – رضي الله عنه – عندما أراد أن يسلم بعد أن كان نصرانيا ، أنه دخل إلى المسجد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قول الله عز وجل عن اليهود والنصارى : (**اِتَّخَذُوا أَحْبَارَهُم وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُوْنِ الله**) .

فقال عدي : " إنا لم نتخذهم أرباباً ! ".

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم موضحا له حقيقة العبودية : " أوليسوا يحلوا لكم الحرام فتستحلوه ، ويحرموا عليكم الحلال فتحرموه ، وتطيعوهم بما يأمرون؟ ".

قال: "بلى ".

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : " **فتلك عبادهم**" .

- فالمسلم الذي نوّر الله قلبه بدين الإسلام لا يعبد غير الله .

§ فلا طاعة إلا لله عز وجل ، ولا يقبل منهجا يحكمه إلا كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .

§ وهو كذلك إن ذبح ، ذبح لله تعالى ، وذبح على اسم الله تعالى .

§ وإذا دعا في الرخاء أو في الشدة دعا الله وحده ، ولم يدعُ أحداً غير الله .

§ وإذا نذر أن يفعل شيئا كان نذره لله تعالى ، ولم ينذر لولي أو رجل صالح .

استخدم ذكاءك وقلمك ؟

(١) ما هو توحيد الألوهية ؟

توحيد الألوهية هو : ....

(٢) الإله هو : ....

(٣) المسلم : يتحاكم لــ ....

(٤) المسلم : يصلي لــ ....

(٥) المسلم : يذبح لــ ....

(٦) المسلم : ينذر لــ ....

(٧) المسلم : يدعو ....

القسم الثالث

توحيد الأسماء والصفات

ما هو توحيد الأسماء والصفات ؟

علمنا من قبل أن لله تعالى أسماء حسنى .

قال تعالى : (**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**) [الأعراف : ١٨٠] .

وكذلك علمنا أنه سبحانه موصوف بصفات الكمال .

قال تعالى : (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**)[الشورى : ١١] .

فتوحيد الأسماء والصفات هو :

- أن نُثبت للرب تعالى أن له أسماء حسنى ، وهي الأسماء التي سمّى بها نفسه في القرآن الكريم ، أو أخبرنا بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .
- وكذلك نُثبت له صفاته التي أثبتها لنفسه في القرآن الكريم ، أو أثبتها له نبيه صلى الله عليه وسلم .
- ونصدِّق تصديقاً جازماً أن هذه الصفات غاية في الكمال ، فهو سبحانه وتعالى لا يشبه أحداً من مخلوقاته أبداً .
- وكذلك ننفي عنه صفات النقص والسوء التي لا تليق به سبحانه وتعالى .

أسماء الله الحسنى

المسلم يثبت ما أثبته الله تعالى لنفسه من الأسماء ، فمن هذه الأسماء :

الاسم	دليله من القرآن
الرحمن	(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)
الرحيم	(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)
السميع	(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)
العليم	(إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
الغفور	(إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
الملك	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ)
الرقيب	(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً)
الأول	(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ)
الآخر	(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ)
الكريم	(يَا أَيُّهَا الْأِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)
البصير	(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)
الغني	(وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ)

والمسلم يثبت لله تعالى أسماءه التي ذُكرت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مما لم تُذكر في القرآن .

فمن هذه الأسماء :

الاسم	دليله من السنة
ستير حيي	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر " .

استخدم ذكاءك وقلمك ؟

(١) ما هو توحيد الأسماء والصفات ؟

توحيد الأسماء والصفات هو : ....

فضل أسماء الله تعالي

وقد يسأل أحدكم :

هل ورد في حفظ أسماء الله تعالى أو معرفتها ما يدل على الفضل والثواب ؟

فالجواب :

نعم قد ورد عن الله تعالى ، وورد عن رسوله صلى الله عليه وسلم ما يدل على فضل أسماء الله تعالى ، وفضل معرفتها .

§ فأما ما ورد عن الله تعالى في فضل ذلك ، فقوله تعالى :

(وَلِلَّه الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الأعراف : ١٨٠] .

فبين لنا الله سبحانه وتعالى أن له أسماء حسنى ، وأنه سبحانه يحب من عباده إذا دعوه أن يدعوه بها .

لأننا إذا دعوناه بها فقد أثبتناها له ، بخلاف من ينفيها وينحرف بها عما أراد الله تعالى ، فهؤلاء سوف يجازيهم الله تعالى عذاباً يوم القيامة لأنهم لم يقوموا بحق هذه الـــسماء ، وخالفوا مراد الله تعالى .

وأما الذين يثبتونها لله تعالى ، ويدعونه بها فهم الفرقة الناجية ، لأنهم اتبعوا ما أمـــرهم الله به ، وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ وأما ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل ذلك ، فقوله صـــلى الله عليه وسلم :

" **إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة** " .

فمن استطاع أن يحصي هذه الأسماء ويعرفها ، ويثبتها لله تعالى ، ويعمل بمقتـــضاها فجزاؤه الجنة إن شاء الله تعالى .

صفات الله العلا

- والمسلم كما أثبت أسماء الله الحسنى فهو يثبت صفاته الحسنى أيضاً الـــتي وردت في القرآن ، والتي وردت في السنة .

- ليس هذا فحسب ، بل وينفي عن الله تعالى الصفات التي لا تليق به سبحانه مما نفاه الله تعالى عن نفسه ، أو نفاه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله .

§ فمثلاً ينفي عن الله تعالى صفة الظلم لأنها صفة نقص ، قال تعـــالى : (**مَـــنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**) [فصلت : ٤٦]

§ وينفي كذلك صفة النسيان لأنها صفة نقص ، قال تعالى : **وَمَا كَانَ رَبُّـــكَ نَسِيّاً**) [مريم : ٦٤] .

§ فهو ينفي كل صفات النقص عن الله تعالى .

- وكذلك فهو يثبت لله تعالى صفات أسمائه التي أثبتها له من قبل .

§ هو يثبت أن اسم : الكريم من أسماء الله تعالى ، والكرم صفة الكريم ، فيثبت لله صفة الكرم .

§ هو يثبت أن اسم : الرحمن ، واسم : الرحيم من أسماء الله تعالى ، والرحمـــة صفة الرحيم ، فهو يثبت أن الرحمة من صفاته تعالى .

§ هكذا يثبت كل الصفات المتعلقة بأسماء الله تعالى الحسنى .

- ليس هذا فحسب بل يثبت باقي الصفات التي ورد ذكرها في القــرآن الكــريم والسنة النبوية المشرفة .

- وهو مع ذلك : لا يُشَبِّه الله سبحانه وتعالى بأحد من مخلوقاته .

فكرم الإنسان المخلوق ، ليس ككرم الإله الخالق المالك لكل ما في الكون .

وهكذا باقي الصفات .

ثمرة التوحيد

ما هي ثمرة التوحيد ؟

ثمرة التوحيد هي :

♦ أن يعلم المسلم أن الله تعالى هو خالقنا ، وخالق كل شيء ، وهو رازقنا ، ورازق كل شيء ، وأنه سبحانه المدبر والمسيِّر لأمر الكون كله ، لا شريك له ، ولا معين.

● فإذا أصابه خير حمد الله وحده .

● وإذا أصابه شر صبر على هذا الشر ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لأنه اختبار من الله تعالى له .

و لم يقل : لو كنت فعلت كذا ، أو فعلت كذا ، لأنه اعتراض على أمر الله .

قال تعالى : (**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**) [البقرة : ١٥٥ ، ١٥٦] .

ومن **ثمرة التوحيد** :

♦ أن يعلم المسلم لماذا خلقنا الله ؟

فقد خلقنا الله تعالى لعبادته .

قال تعالى : (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**) [الذاريات : ٥٦]

● فإذا علم ذلك توجه إلى الله وحده بكل أنواع العبادة .

§ فالمسلم يتوجه في صلاته ودعائه إلى الله وحده .

§ وهو يتوجه بذبح الذبائح ونذر النذور إلى الله وحده .

§ وهو كذلك لا يدعو أحداً من الخلق ، ولا يتخذ أحداً من الخلق واسطة إلى الله في الدعاء ، وإنما يدعو الله بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى .

§ والمسلم كذلك لا يقبل أن يكون القانون " الدستور " الذي يحكمه إلا كتاب الله عز وجل وسنته .. فلا يقبل تلك القوانين والأحكام المستوردة من بلاد الكفر والتي جعلوها اليوم تحكم بين المسلمين في كافة أمورهم ! .. وإنما تجده لا يقبل أن يحكمه إلا دين الله عز وجل فقط .. لا دين غيره من البشر وأهوائهم ! قال تعالى : (**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً**) [النساء:٦٥] .. وقال على لسان نبيه يعقوب عليه السلام : (**مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**) [يوسف: ٤٠]

§ وإذا استقر ذلك في حس المؤمن ، ثم رأى ما هو جار في بلاده اليوم من تحكيم لقوانين الكفار وتنحية وإبعاد لدين ربه عز وجل .. فستجده يبذل الغالي والنفيس في سبيل دينه وفي سبيل أن يعود الحكم لله عز وجل .

ومن **ثمرة التوحيد** أيضاً :

- معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى التي وردت في القرآن والسنة .
- ومعرفة صفاته العُلى التي وردت أيضاً في الكتاب والسنة .
- ونفي صفات النقص عن الله .

وهذا ينفع المسلم ، لأنه إذا أثبت ذلك استشعر عظمة الرب تبارك وتعالى ، فيزيد الإيمان في قلبه ، لأنه سوف يتبع ما أمر الله تعالى وما أمر رسوله صلى الله عليه

وسلم ، وسوف يبتعد عن كل ما نهى الله عنه ، وعن كل ما نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم .

§ فالمسلم مثلاً إذا أصابه شر أو أصابته مصيبة دعا الله تعالى ، لإيمانه أن الله سميع ، فسوف يسمع دعاءه ، وهو بصير بحاله ، وهو رحيم فسوف يرحم ضعفه ، وهو الذي يستجيب الدعاء ، فسوف يستجيب لدعائه إن شاء الله .

§ وكذلك فالمسلم يؤمن بأن الله تعالى شديد العذاب ، فهذا يجعله يبتعد عن السيئات والوقوع في المعاصي .

§ وهو – كذلك – يؤمن بأن الله تعالى رقيب عليه ، فهذا يجعله لا يقترف المعاصي لأنه بعيد عن الناس ، أو لأنه لا يوجد أحد يراه وهو يفعل المعصية ، فإن الله تعالى يراه ويراقبه .

§ وهو كذلك إذا اقترف ذنباً استغفر الله تعالى ، لأنه يؤمن بأن الله تعالى غفور .

ومن **ثمار التوحيد** أيضا :

§ أن يعلم المسلم أن كل ما يجري في هذا الكون غير خارج عن سيطرة الله عز وجل .. وأن تسلط الكافرين على المسلمين اليوم هو بسبب بعد المسلمين عن دينهم .. وأن الله قادر – لو شاء – أن يمحق الكافرين فالله " فعّال لما يريد ".. والمسلم وإن كان يرى طائرات أمريكا واليهود تضرب إخوانه في فلسطين والعراق وأفغانستان .. فهو يعلم أن الله أعلى منها وقادر على إسقاطها – إن شاء – وأنها ومن يقودونها ما هم إلا مخلوقات وعبيد لله عز وجل ، ولكن الله أراد أن يمتحن المسلمين .. وأن يجعل هذه الفتن التي تصيبهم سببا في عودتهم لدينهم الصحيح .

§ وكذلك فالمسلم يعلم أن الله وحده هو " المحيي " وهو " المميت " .. فالأجل إذن بيد الله عز وجل .. فلا يملك أحد أن يقدم أجله لحظة أو يؤخره ..

فتجده لذلك لا يخاف في الله لومة لائم.. يقول الحق لا يهاب أحدا .. متحمس دوما لنصرة دينه .. لا يخاف أعداءه مهما كثروا .. .. مقبل غـــير مـــدبر .. في شوق دائم للجهاد مع إخوانه المجاهدين للذود عن حمى هذا الدين ..

§ وهكذا هو حال المسلم دائماً مع أسماء الله تعالى وصفاته العُلى .

فانظر يا شبل الإسلام إلى هذه الثمرات الطيبة ، التي ينعم بها من تعلَّم التوحيـــد وعمل به .

جزاء التوحيد

ما هو جزاء التوحيد ؟

جزاء من وحد الله تعالى في :

- **ربوبيته .**
- **وألوهيته .**
- **وأسمائه وصفاته .**

هو محبة الله عز وجل له .. وإدخاله الجنة إن شاء الله تعالى .

استخدم ذكاءك وقلمك ؟

(١) المسلم : يدعو الله بـــ ..... الحسنى .

(٢) المسلم : يدعو الله بـــ .... العُلى .

(٣) المسلم : يثبت لله صفات ....

(٤) المسلم : ينفي عن الله صفات ....

(٥) المسلم : لا يشبِّه الله بأحد ....

(٦) ما هو جزاء التوحيد ؟

جزاء التوحيد هو : ....

أشبال التوحيد

الحمد لله رب العالمين..والصلاة والسلام على إمام المربين ..المبعوث رحمة للعالمين ..سيدنا محمد .. وعلى اله وصحبه أجمعين .. أما بعد ..

فلم يعد يخفى على كل ذي بصيرة ما تبذله أنظمة الكفر العالمي وأذنابهم من جهود ضخمة في سبيل إفساد أجيال المسلمين المتعاقبة .. وما ذلك إلا لخوفهم من أن تتصل هذه الأجيال الناشئة بأسلافهم ممن ملكوا هذه الدنيا بأيديهم بعد أن أخرجوها من قلوبهم .. فطوعوا أنفسهم لنصرة دينهم .. فذلت لهم رقاب الجبابرة ..

وإيمانا منا نحن إخوانكم في منبر التوحيد والجهاد أن تنشئة هذه الأجيال على عقيدة الإسلام وأخلاقه ؛ على هذا النبع الصافي - توحيد وجهاد - إيمانا منا أن ذلك لا بد أن يكون من أولويات الدعاة المربين .. وان ذلك هو أشد على الكفار من رميهم بالنبل .. فقد شرعنا بنشر هذه الرسائل الموجهة لأشبال التوحيد .. والتي نسأل الله أن تكون عونا لكافة إخواننا واخواتنا في تنشئة ذلك الجيل الفريد ..

فإلى أشبـــــال التوحيد .. نهدي هذه الكلمات ..

والله من وراء القصد

منبر التوحيد والجهاد
www.alsunnah.info
www.tawhed.ws
www.almaqdese.com